م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اقيموا الصف في الصلوة فان اقامة الصف اى تسويته وقيل سد الفرج التي فيه من حسن الصلوة يعني من الامور الحسنة لها
فيكون الامر للاستحباب خ حذيفة رض روى البخاري عنه اكتبوا لي من يلفظ بالاسلام م ويروى احصوا لي كم
يلفظ الاسلام يعني روى مسلم لفظا احصوا مكان اكتبوا كم استفهامية مفسرها محذوف اى كم شخصا يلفظ
بكلمة الاسلام يلفظ بفتح الياء المثناة تحت والاسلام بالنصب مفعوله باسقاط حرف الجر وفي بعض النسخ
لم يلفظ بتاء المثناة فوق وبالفاء المثلثة فكانوا خمسمائة اعلم ان هذا ان كان من كلام الراوي كان ينبغي
للمصنف ان يقول قال فكانوا خمسمائة وان كان من كلام المص فغير مناسب لقوله يروى مستدركا بعد ذكر علامة
مسلم لان رواية مسلم واحدة وان جعل يروى متعلقا بقوله وكانوا خمسمائة فغير مستقيم لان هذه رواية
للبخاري ايضا فلم يصح ذكره بعد علامة مسلم ويروى ما بين ستمائة الى سبعمائة ويروى الفا وخمسمائة
فان قلت ما وجه الجمع بين هذه الروايات اجيب بان المراد بقولهم خمسمائة المقاتلون وبقولهم ما بين
ستمائة الى سبعمائة الرجال خاصة وبقولهم الف وخمسمائة النساء والصبيان مع الرجال لكن هذا
الجواب باطل لانه قد جاء برواية البخاري في اواخر كتاب السير فكتبنا له الفا وخمسمائة رجل فالجواب
الصحيح ح والله اعلم ان يقال لعلهم ارادوا بقولهم ما بين ستمائة الى سبعمائة رجال المدينة خاصة
وبقولهم فكتبنا له الفا وخمسمائة اياهم مع من حولهم من المسلمين ق انس رض التمس لنا الخ التمس لنا
غلاما من غلمانكم يخدمني قاله لابي طلحة عند مقدمه الى المدينة فاختار ابو طلحة انس بن مالك فخدمه عشر
سنين وكثر الله ماله وولده وطول عمره ببركة خدمته لسيد المرسلين ق ابن عباس رض الحقوا الخ
الحقوا الفرائض باهلها يعني اعطوا ذوي السهام سهامهم فما بقي اى من التركة بعد ذلك فهو لاولى رجل
ذكر اولى ههنا ليس بمعنى احق لانا لا ندري من هو احق به بل بمعنى اقرب والمراد به قرب النسب
وذلك يكون بقرب الدرجة واخرى بقوة القرابة وانما ذكر ذكر بعد رجل للتاكيد وقيل للاحتراز عن
الخنثى المشكل فانه لا يجعل عصبة ولا صاحب فرض جزما بل له القدر المتيقن وهو الاقل على تقدير
الذكورة والانوثة وقيل لبيان ان العصبة يرث صغيرا كان او كبيرا بخلاف عادة الجاهلية فانهم كانوا
لا يعطون الميراث الا من بلغ حد الرجولية وقيل ذكر لنفي المجاز اذ المراة القوية قد تسمى رجلا
خ ميمونة رض روى البخاري عنها القوها وما حولها وكلوا سمنكم قاله لما سئل عن سمن وقعت فيه
فارة الحديث محمول على ان السمن كان جامدا لما جاء في رواية ابي هريرة رض انه عم قال ان كان جامدا
ق كعب بن مالك رض امسك الخ امسك عليك بعض مالك فهو الضمير راجع الى مصدر امسك خير لك قاله له حين
اراد ان يتصدق جميع ماله شكرا لقبول توبته من تخلفه غزوة تبوك وقال يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع
من مالي صدقة انما لم يقبل عم منه تصدق جميع ماله لعلمه عم انه غير كامل التوكل وقبوله مع النبي عم مشورته
وقبله من ابي بكر رض لعلمه انه كامل التوكل خ انس رض روى البخاري عنه قال كان لعائشة قرام سترت
به جانب بيتها فلما صلى النبي عم اليه قال لها اميطي عني الاماطة الازالة قرامك وهو بكسر القاف ستر رقيق
فيه تصاوير ونقوش فانه لا تزال تصاويره تعرض في صلوتي م ابن عباس رض روى مسلم عنه قال بعث
النبي عم ست عشرة بدنة مع رجل وكيلا فيها فمضى ثم رجع فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع علي منها قال
انحرها ثم اصبغ نعلها اى قلادتها وهي ما يربط في عنق البدنة من قطعة نعل او لحاء شجر ليكون علامة على انها
هدى

هدى فلا يتعرض لها بالركوب ثم اجعله على صفحتها وفايدة صبغها والضرب بها على صفحة سنامها هي الاعلام لكونها هديا
ليعلم كل منها الفقراء دون الاغنياء ولا تاكل منها انت ولا احد من رفقتك انما نهى عم السابق ورفقته
عن الاكل منها لئلا يستعجلوا الى نحرها اعتلالا بعلة العطب ورغبة في اكل اللحم وقيل رفقة السابق
من يخالطه في الاكل وغيره دون جميع القافلة لكن الصحيح ان رفقته كل من في القافلة لان المعنى الذي منع الاكل
لاجله موجود في كلهم فيعمهم النهي فان قلت اذا لم يجز لاهل القافلة اكله كان الترك للسباع وهذا اضاعة
مال قلنا ليس كذلك لان العادة جارية على سكان البوادي وغيرهم متبعون منازل الحجيج لالتقاط ما سقط
ونحوها وقد تاوي قافلة في اثر قافلة يعني ما ابدع من البدن بضم الباء والدال جمع بدنة هذا تفسير للضمير
المنصوب في انحرها يقال ابدعت الناقة بضم الهمزة اذا وقفت واعيت عن المشي م جابر رض روى مسلم عنه انزعوا
بني عبد المطلب اى يا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم تقدم بيانه
في هذا الباب في حديث اعملوا فانكم على عمل صالح خ انس رض روى البخاري عنه انصر اخاك ظالما او مظلوما
فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما افرايت اذا كان ظالما كيف انصره قال اى النبي عم تحجزه
او تمنعه شك من الراوي تحجز بالحاء المهملة ثم الجيم ثم الزاء المهملة بمعنى يمنع فان ذلك نصره يعني منع
الظالم عن ظلمه عون له على مصلحة دينه ولذا سمي نصرا م حذيفة رض روى مسلم عنه قال ما منعني
اى الى المدينة فاخذنا بعض الكفار فقالوا انكم تريدون محمدا فقلنا لا نريد الا المدينة فاخذوا منا عهدا
على ان لا نقاتل معه فلما خرج النبي عم الى فتح مكة اخبرناه قصة خلفنا وعهدنا فقال عم انصرفا انما
امره عم بانصرافهما لا لان الوفاء بعهدهما على ترك الجهاد كان واجبا لانه غير مشروع بل لئلا يفشو نقض
عهدهما في اصحابه ويطعنوهما به وعن هذا قال ابو حنيفة والشافعي في اسير عاهد الكفار ان لا يهرب منهم
وحلف على ذلك جاز له ان يهرب وللكفار فيه نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم وفيه اشارة الى حسن الوفاء
بالعهد قاله لهما ولابيهما ق ابو هريرة رض انظروا الخ انظروا الى من هو اسفل منكم اى من هو دونكم في النعمة و
العافية ليكون ذلك باعثا على الشكر ولا تنظروا الى من هو فوقكم اى في النعمة والعافية فانه اى عدم النظر
اجدر اى اليق ان لا تزدروا اى لا تعيبوا نعمة الله عليكم لانكم اذا نظرتم الى من هو فوقكم لعلكم تحقرون
ما انعم الله عليكم فيفوت الشكر عنكم وفيه الامر بالقناعة والشكر على ما رزق ق سهل بن سعد رض لاعطين الخ
قال قال النبي عم يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله كلهم يرجوا ان يعطاها فقال عم اين علي بن ابي طالب فقالوا يشتكي
عينيه فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله في عينيه ودعا له فبرا حتى كان كان لم يكن له وجع فاعطاه
الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال عم انفذ على وزن انصر بمعنى امض على رسلك
وهو بكسر الراء وسكون السين هو التاني حتى تنزل بساحتهم اى بفناء اهل خيبر ثم ادعهم الى الا
سلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه اى في الاسلام وفيه تقديم الدعوة على المقاتلة وفيه منقبة
لعلي رض ق عمر رض اوف الخ اوف بنذرك قاله له حين قال يا رسول الله اني كنت نذرت في الجاهلية ان
اعتكف ليلة وفي رواية في المسجد الحرام استدل بعض بالحديث على صحة نذر الكافر والجمهور على انه لا يصح
لان الكافر ليس من اهل التزام القربة وحملوا الحديث على الاستحباب لا الايجاب استدل الشافعي على ان الصوم لا يشترط في الاعتكاف وعلى صحته في الليل وقال ابو حنيفة ومالك واحمد لا يصح